الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها بمركز السيطرة وانعكاساتها التربوية

د. صالح سلامة بركات جامعة البلقاء التطبيقية المملكة الأردنية

د. عمار محمد فريحات جامعة البلقاء التطبيقية المملكة الأردنية

د.عبد الله أحمد العواملة جامعة البلقاء التطبيقية المملكة الأردنية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقته بمركز الضبط لديهم وتتكون عينة الدراسة من 216 من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بالطريقة القصدية وقد طبق الباحثون مقياسين أحدهما لقياس الأمن النفسي والآخر لقياس مركز السيطرة وأظهرت الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية لديهم شعور واضح بعدم الأمن النفسي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأحداث الضاغطة في الحياة اليومية وعدم وضوح التعليمات والأنظمة المطبقة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الذكور تبين أن الشعور بالأمن النفسي يتناسب طردياً مع مدة الخدمة وتوضح هذه النتيجة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية، فكلما زادت درجة المدرس على مقياس الشعور بالأمن النفسي ارتقت درجته على مقياس مركز السيطرة والعكس صحيح وأوصت الدراسة بضرورة توجه الادارت الجامعية نحو سياسات وتعليمات أكثر مرونة وعدالة ووضوح في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس من اجل دعم الأمن النفسي وتعزز المسؤولية الذاتية لديهم.

المقدمـــة:

تتميز الحياة الإنسانية المعاصرة، بالسرعة والتطور وحتمية التغيير والتي زادت من حيرة الإنسان وتخبطه وانعدام مدى الرؤية أمامه، وكثرة المتغيرات والقوى المتلاعبة في حاضره ومستقبله (العظماوي، 1984، ص7). فالبيئة تحوي ما هو غير امن فقد تهدد امن الفرد، ولها القدرة على أحداث الألم. وزيادة التوتر والاضطراب لديه (هول ولندزي، 1971، ص67)، مما أصاب الفرد بالإحباط واخل في مستوى طموحه وتحقيق أهدافه، وأوجد حاله من التأزم والضياع وأصاب العلاقات الإنسانية بالشك والريبة.

ولقد تنبهت المجتمعات إلى ضرورة بناء الشخصية المتزنة بجوانبها كافة (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية) ويأتي ذلك من خلال إشباع الحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية، وتتضح أهمية إشباع الحاجات في حياة الأفراد، حين يواجهون صعوبات أو ظروفا تحول دون إشباع هذه الحاجات، إذ تبدو على الفرد علامات الاضطراب والقلق والشعور بعدم الأمن و الطمأنينة (بركات، 1986، ص175). فتمتع الفرد بالصحة النفسية يتحقق تبعا للدرجة التي يشبع بها حاجاته شرط ان إشباع حاجة معينة لا يتقاطع مع إشباع غيرها من الحاجات ومن ذلك شعور الفرد بالأمن النفسي والذي يعد مطلبا أساسيا للتوافق والاستقرار (عبد الغفار، 1981، ص83).

ومما يدل على أهمية الحاجة للأمن وضرورة إشباعها ما ورد في القران الكريم من آيات كريمة تؤكد أهمية الأمن في حياة الفرد قال تعالى ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾

(الأنعام، آية 82) وقوله تعالى ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ (الرعد، آية 28).

وللشعور بالأمن النفسي دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي(Fatil & Reddy,1985,P12). لأنه يؤثر في جوانب عده هامه مثل دافع الانجاز، والإبداع، والتجديد (Bishop,1970,P2520)(Leroy,1980,P1528). ووفقاً لماسلو (Maslow) فان الأمن النفسي والصحة النفسية شيئان مترادفان (Panwar,1985,P17).

وقد اهتمت التربية ببناء الشخصية الإنسانية بكل جوانبها وعناصرها المادية والبشرية، والمدرس هو احد هذه العناصر البشرية المهمة التي تسهم مع الأسرة والمجتمع في العملية التربوية، فهو يعد قائدا وموجها لها وأنموذجا يقتدي به، ومصدرا أساسيا للمعرفة (البزاز، 1989، ص180).

فالمدرس ما زال أنموذجا يحظى بهيبة طلبته واحترامهم، لذلك كان لابد من تشخيص العوامل المؤثرة في اتزانه وشعوره بالأمن النفسي، وفي قدرته على إدراك نتائج الأحداث التي تواجهه، ويشير (weigand) إلى ان عدم الاتزان الانفعالي للمعلم أمام طلبته يؤثر سلبيا في قدراتهم التدريسية ويضعف من عاطفة الحب وقبول الذات لديهم (العتابي، 2000، ص5). لذلك جاءت هذه الدراسة من اجل بيان أهمية تمتع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بالأمن النفسي وانعكاسات ذلك على العملية التعليمية.

مشكلة الدراســـة:

يلعب عضو هيئة التدريس دوراً هاما في تشكيل شخصية وسلوك الطلبة في المرحلة الجامعية نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان، لذلك فان نجاحه في عمله يرتبط بكيانه النفسي ومستوى إشباعه لحاجاته، ومن هذه الحاجات مستوى شعوره بالأمن النفسي. ويعد الشعور بعدم الأمن احد الضغوط النفسية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، واحد مسببات إحساسه بالخوف من المستقبل الذي يؤثر في دافعيته وينعكس سلباً على طلبته ومجتمعه فشعور المدرس بعدم الأمن والطمأنينة يدفعه إلى ممارسة أساليب غير تربوية في علاقته مع الطلبة فيلجا إلى أساليب تسلطية كي يدعم أمنه النفسي مستغلا سلطته في السخرية من الطلبة والتهديد بالدرجة أو الطرد من الصف، وتؤكد الدراسات التربوية على ضرورة أن يبقى المدرس بعيداً عن التعرض للخوف والقلق. لذلك فان الطمأنينة والأمن والتكيف الجيد لعضو هيئة التدريس يسهم في تعزيز الأجواء الأكاديمية والإبداعية لذاته وللطلبة في حين ان المدرس المنفعل والمكتئب والعدواني والمتعب يخلق توترات معوقة للإبداع والأجواء الدراسية. لذلك تهتم هذه الدراســـة ببحث العلاقة بيت جانبيـــن من جوانب الشخصية الأول يتعلق بالجانب الانفعالـــي ممثلا بالأمن النفسي، والثانـــي يتعلق بالجانب المعرفي ممثلا بمركز السيطرة (**Locus of control**)، والذي يعكس طبيعة إدراك الارتباط أو عدم الارتباط بين سلوك الفرد والحوادث اللاحقة.

أهميـــة الدراســـة:

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

أولا: قلة الدارسات التي تربط بين الأمن النفسي ومركز السيطرة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وهي محاولة علمية متواضعة للكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي ومركز السيطرة.

ثانيـــا: إن شخصية المدرس تنطوي على جوانب معرفية وجسمية وانفعالية واجتماعية، والاهتمام بأي من هذه الجوانب يعد مدخلا لفهم الشخصية.

ثالثـــا: تكشف لنا الدراسة عن مسالة نظرية بحته، وهي علاقة الجانب الانفعالي للشخصية متمثلا في الأمن النفسي بالجانب المعرفي في الشخصية ممثلا بمركز السيطرة.

رابعـــا: تجرى الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الذين يتعاملون مع أهم المرحل العمرية في حياة الإنسان هما نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب، اللتين تعدان من المراحل الحرجة في عملية النمو وتوافق الشخصية مستقبلا ويكون فيهما المراهق والشاب أحوج ما يكون إلى أناس يتفهمون طبيعة المرحلة التي يمر بها وإعداده للحياة للقيام بدوره على خير وجه، وهذا لن يتحقق ما لم يكن أعضاء الهيئة التدريسية يشعرون بالأمن والطمأنينة ويدركون نتائج الأحداث التي يتعرضون لها.

أهـــــداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتـــي:

1- قياس الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بحسب متغير الجنس ومدة الخدمة.

المرحلة. الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغيرات (الجنس. المرحلة. مدة الخدمة)

حـــدود الدراســـة:

تقتصر الدراسة الحالية على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات البلقاء التطبيقية في الكليات التالية (عجلون الجامعية، كلية الحصن الجامعية، كلية اربد الجامعية) لعام الدراسي 2009- 2010م.

التعريفـــات الإجرائيـــة للدراســـة:

أولا – الأمـــن النفســـي psychological security

مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة كما تعكسه الدرجة على مقياس Maslow المكيف في هذا الدراسة.

أعضاء هيئة التدريس: هم أعضاء هيئة التدريس في كلية الحصن الجامعية وكلية اربد الجامعية وكلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية لعام الدراسي 2008- 2009م.

الإطـــار النظـــري والدراسات السابقة:

تتفق مختلف النظريات على أهميته إشباع الحاجات التربوية لأجل التوافق وإظهار الشخصية بمظهر الانسجام والتناغم في أداء وظائفها، وتعد الحاجة إلى الأمن **Need of security** شرطا لازما لتكامل الشخصية واتزانها وتناسقها في أداء وظائفها باتفاق منظري الشخصية إلا أنهم تباينوا في تفسيرهم للشعور بالأمن النفسي تبعا لتباين فلسفة كل منظر في تفسيره للسلوك الإنساني، وسيحاول الباحث تقصي بعض من تلك التفسيرات وكآلاتـــي:

أولا: اتجاه التحليل النفسي Psycho- analysis approach

ويتمثل بوجهة نظر سيجموند فرويد (sigmund freud) وألفريد ادلر (Alfred Adler) وكارن هورني (Karn Horny) وهاري ستاك سوليفان (Hary stak salivan) وارك فروم (Arik froom) (دافيدوف 1988، ص 582). وفقا لفرويد (Freud) تتكون الشخصية من ثلاث مكونات هي ألهو (Id) والانا (Ego) والانا العليا (Super Ego) وتتنافس هذه العناصر من اجل الطاقة النفسانية المتاحة والشعور بالأمن والطمأنينة يتحقق من خلال قدره الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة أو في الوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع بعضها الأخر وفي الصراع الذي ينشا بينها وبين الواقع (هول ولندزي1971، ص 54–57) (فهمي، 1967، ص 125). ولكي يتحقق الشعور بالاطمئنان فان على الأنا أن يوفق بين مطالب ألهو والانا الأعلى وان نجح في هذه المهمة اتجهت الشخصية اتجاها سويا، أما إذا فشل الأنا في التوفيق بين تلك المطالب، اختل التوازن وعم الاضطراب في ثنايا الشخصية، وذلك من مهددات الشعور بالأمن والسلامة النفسية (الالوسي، 1990، ص381) (فهمي،1967، ص131). وبذلك فان الشخصية السليمة هي نتاج الانسجام بين ألهو والانا والانا الأعلى والتي تتمكن من التحرر من اللوم الاجتماعي والشعور بالإثم، وهي قادرة على إشبـــاع حاجاتهـــا وعلى القيام بالعمل المثمر (جورارد ولاندزمن، 1988، ص46–47).

ثانيـــا: الاتجـــاه السلوكـــي Behavioral Approach

يعتقد السلوكيون ان الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف

والتوافق مع البيئة ويرون في الإنسان تنظيما لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطا بين (مثير واستجابة) (Alberto, 1986, p84). ووفقا إلى لبافلوف (Pavlov) فان الفعاليات المعقدة هي مجموعه من الاستجابات المشروطة وكذا الحال بالنسبة لعدم الشعور بالأمن النفسي هو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات وطبقـــا إلـــى مبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبـــرات السارة والمؤلمة (Fontana,1981 ,p59) . ويشير دولارد وميللر (Dollard & miller) إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة و تعمم لمواقف مشابهة مستقبلا، كما إنهما يؤكدان على التاريخ التعزيزي للفرد وعلى إدراكه لمثيرات معينه يعتبرانها معجلة في شعوره بعدم الأمن (Raven & Rabin , 1983, pp 122-123).

ثالثا: الاتجـــاه الإنساني Humanistic Approach

لاقت نظرية ماسلو في التنظيم الهرمي للحاجات قبولا واسعا، موفقا بين الكلية الوظيفية النفسية والكلية الكلية وكذلك الدينامية وقد افترض ماسلو أن عملية انتظام الحاجات بشكل هرمي يتم على أساس أسبقية الإشباع وضرورته ودرجة إلحاحه وسيطرة تلك الحاجات على السلوك حيث يبدأ تأثيرها بشكل تصاعدي ابتدأ من قاعدة الهرم (Maslow,1970, p360). وضمن هذا الترتيب الهرمي تحكم الحاجات المختلفة علاقة ديناميكية، أي على الرغم من أن الحاجات الفسيولوجية هي الأقوى والأكثر من غيرها في درجة إلحاحها على الإشباع إلا أن حاجات اعلي في الهرم قد تسيطر على سلوك الفرد بسبب الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات والذي يؤدي

إلى أن تطغي على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم (توق وعدس، 1993، ص190).

وقد أعطى ماسلو اهتمام كبيرا للحاجة إلى الأمن فحين تشبع الحاجات الفسيولوجية الأساسية إشباعا كافيا تظهر الحاجة إلى الأمن ، وتتضمن شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والحماية والنظام والتحرر من الخوف والقلق (شلتز، 1983، ص293). كما تتضمن إدراك الفرد أن بيئته أمنة ودوره غير محبط ويشعر فيها بندرة التهديد والقلق، والشعور بالأمن شرط ضروري من شروط الصحة النفسية (عبد الخالق، 1983، ص 248)، لذلك يسعى الأفراد لإحاطة أنفسهم ببيئة اجتماعية منظمة تشيع الاستقرار والاطمئنان (فطيم، 1996، ص52). إلى جانب سعيهم في الانتماء إلى الجماعة والاعتماد على النفس في أداء مهماتهم دون الشعور بضرورة الاتكال على الآخرين (الخالدي وشعبان، 1989، ص38).

إن عدم تحقيق إشباع الحاجة للأمن سينعكس سلبيا على إشباع الحاجات في المستويات العليا، فالحاجة إلى تحقيق الذات مثلا مشروطة بإشباع الحاجات التي تسبقها، ويؤكد ماسلو ان الأفراد الذين يفشلون في إشباع الحاجة إلى الأمن سيفشلون بالنتيجة في تحقيق ذاتهم، وتتجه شخصيتهم إلى الخوف من الآخرين واستخدام القوة الجسدية لإيذاء الغير ومحاولة السيطرة عليهم (Maslow ،1970 ،P312).

إن اختيار المهنة التي توفر الضمان والاستقرار والاطمئنان بعيدا عن المخاطر هي من الأساليب التي يسلكها الفرد لإشباع حاجة الأمن (دواني وديراني، 1983، ص48).

وقسم ماسلو الإعراض أو علامات الشعور – عدم الشعور بالأمن (التي أوردها في كراسة تعليمات اختباره النهائي لقياس درجة الشعور –

عدم الشعور بالأمن عام 1952) إلى إعراض أساسية وأخرى ثانوية، تتمثل الإعراض الأساسية بـــ (الشعور بالحب، والانتماء، والأمن) وهذه تمثل الجانب الموجب في حين (الشعور بالنبذ، والعزلة، والتهديد) تمثل الجانب السلبي، وعد هذه الإعراض ذات اثر دينامي في تشكيل شخصية الفرد، ومنها تنتج إعراض ثانوية نسبية حددها بأحد عشر عرضا لكل جانب.

ويشير روتر إلى أن الأفراد ذوي السيطرة الداخلية يتصفون بالتعاون، ويظهرون نظرة متفائلة للمستقبل، ويقاومون المغريات التي يمكن أن تؤثر فيهم، وهم أكثر تأثيرا في الآخرين (Rotter ,1966, pp12-15) كما يتسمون بالثقة العالية بالنفس، والطموح العالي، والتأثير في البيئة التي يعيشون فيها، ويكونون أكثر صحة ونشاطا (Joe 1971, pp114-119). ويتميزون بالنشاط الفعال والمحاولات الجادة في المحافظة على سلامتهم الجسمية والنفسية (Rotter، 1975 p 56).

وفيما يتعلق بأنواع السيطرة الخارجية، فقد أشار روتر (Rotter) وطلبته إلى أنواع متباينة هي :

- **الحظ أو الصدفة (Lack or chance)** ويشير إلى الاعتماد بان الكون غير قابل للتنبؤ، وان تأثيـــر المصادفة هـــي المسؤولة عن حدوث التعزيزات Rotter , 1962 , P47). ومن الجدير بالذكر أن الصدفة هنا لا تمثل الاحتمالية لها قواعدها وقوانينها.
- **القدر (Fate)** ويمثل اعتقاد أن الأفراد ليس بإمكانهم أن يغيروا مسار الأحداث كونها مقدرة سلفا، وقدرية روتر تشير إلى اتجاهات سلبية. اكتسبها الفرد من خبراته السابقة في أن قوى خارجية تحدد ما يلاقيه من تعزيز إيجابي أم سلبي (جابر وكفافي، 1987، ص 366).

- **سيطرة الآخرين ونفوذهم،** ويكون مركز سيطرة التعزيزات في أيدي أفراد أكثر قوة وتأثيرا من الأفراد، ولا يملك تأثيرا عليهم (Rotter ،1962 p 42).

من خلال استعراض متغيري الأمن النفسي ومركز السيطرة حسب الاتجاهات التفسيرية يمكن التوصل إلى أن تلك التفسيرات اتفقت نسبيا في أن كليهما يعدان من سمات الشخصية التي تتطور مع العمر وتشكيلات بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية، وتستمر العلاقة بينهما أهميتها من كونهما يمثلان جانبين من جوانب الشخصية التي تتشكل بفعل عوامل أو مقومات يكمل بعضها البعض لتظهر الشخصية بمظهر الاتفاق والتكامل، فالشعور بالأمن النفسي والإدراك الواقعي لنتائج الأحداث هو حالة من تكامل الشخصية.

وخلاصة القول أن الدراسة النظرية لطبيعة العلاقة بين المتغيرين قد تجسد في محوريين أساسيين، حيث يرى بعض الباحثين ان اعتقاد الفرد بقبلياته في مواجهة أو تجنب التهديد أو الأحداث الضاغطة يشكل جانبا مهما في درجة شعوره بالأمن النفسي، فعندما تكون السيطرة كبيرة ويتعرض إلى موقف ضاغط أو مهدد فقد يبدو له أن الموقف اقل تهديدا مما هو عليه فعلا. إما في حالة عدم إيمان الفرد بسيطرته على الأحداث فانه يشعر بان الموقف أكثر تهديدا لأمنه النفسي عما هو عليه فعلا. أي أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتأثر باعتقاد الفرد بقبلياته وقدراته أو لسيطرة الحظ و البيئة (Houston, 1972, p250).

بينما تشير وجهة نظر أخرى إلى أن شعور الفرد ذا السيطرة الداخلية بأنه يمتلك سيطرة مبالغ فيها وتتجاوز الإمكانات أو حدود الواقع، قد تجعله يتعرض إلى صراع أو احباطات وبالتالي عدم الشعور بالأمن النفسي عندما

يكتشف عدم قدرته في السيطرة على بعض الاحداث في البيئة (النيال، 1994، ص 566).

الدراســـات السابقـــة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة المماثلة، إلا انه وبقدر اطلاعه لم يحصل على دراسات كافية بحثت العلاقة بين المتغيرين بشكل مباشر وقد أفاد من عدد من هذه الدراسات وقد وزعت علـــى محورين رئيسين هما:

أولا: الدراســـات التي تناولت الأمن النفســـي

قام اندرسون (1983، Anderson) بدراسة هدفت بيان شعور المعلم بالأمن النفسي على اتجاهات طلبته نحو المدرسة وتكونت عينة الدراسة من 85 معلما ومعلمة 266 طالبا وطالبة واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن مقياس ليكرت المعدل للاتجاهات وبينت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور المعلم بالأمن بين اتجاهات طلبته الايجابية نحو المدرسة.

, قام (دواني ودراني 1984) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين النمط القيادي لمديري المدارس الإلزامية وشعور المدرسين بالأمن النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من 64 مديرا و مديرة 427 مدرسا ومعلمة وقد استخدم اختبار(بفيفرpfeiffer) لتصنيف سلوك المديرين القيادي اختبار ماسلو للشعور عدم الشعور بالأمن وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة بين نمط الإدارة وشعـــور المدرسين بالأمن النفســـي. عدم وجود اثر لمتغيـــر الجنس (مدير مديرة) والتأهل (جامعي– غير جامعي) في الشعور بالأمن النفسي لدى

المدرسين والمديرين.

قام (العمري والسلمان 1996) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تحقيق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، وبيان أثر كل من الجامعة والتخصص والرتبة الأكاديمية والجنس في ذلك. وتكونت عينة الدراسة من 273 عضوا تدريسيا في الجامعات الأردنية الرسمية واستخدم الباحثان اختبار ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن ودلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف التخصص والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة والجنس.

واجري ساتونس (Suttons 1997) دراسة هدفت إلى بيان علاقة الشعور بالأمن النفسي وقبول الذات ت بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية وتكونت عينة الدراسة من 180 مدرسا ومدرسة واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور– بعدم الشعور بالأمن. ومقياس لأساليب التعامل مع الضغوط وقبول الذات إعداد الباحث ودلت الدراسة أن الأفراد ذوي الأمن النفسي العالي وممن يتمتعون بقبول الذات يبدون تعاملا أفضل مع الضغوط التي تواجههم في حين يلجا الأفراد ذوي الأمن النفسي المنخفض إلى أحلام اليقظة وتناول الكحول.

وقام راكس وايتال (Rakes & etal 2001) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين وعي المعلمين لسلوكهم البنيوي وشعورهم بالأمن النفسي وتكونت عينة الدراسة من 130 من أعضاء الهيئات التعليمية وقام الباحثان بتصميم استبانه للمضامين البنيوية ومقياس **Wolin** 1999 للشعور بالأمن وبينت الدراسة وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين وعي عضو الهيئة التعليمية بسلوكه البنيوي وشعوره بالأمن النفسي وكذلك وجود فروق ذات دلاله معنوية في

وعي أعضاء الهيئات التعليمية بسلوكهم البنيوي وشعورهم بالأمن النفسي تبعا للجنس ولصالح الذكور.

قام (الحلو، 1989) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية وقد قام ببناء مقياسين أحدهما لمركز السيطرة والأخر لأساليب التعامل مع الضغوط النفسية واستخدم الاختبار التأني معامل ارتباط بيرسون تحليل التباين الأحادي اختبار توكي معادلة فيشر التحليل العاملي وقد دلت الدراسة على وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين مركز السيطرة (داخلي –خارجي) وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

واجري (دروزه، 1993) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاه مركز السيطرة وعلاقته بعدد من المتغيرات وتكونت عينة الدراسة 86 معلما واستخدم مقياس روتر لمركز السيطرة وبينت الدراسة ميل إفراد العينة إلى التوجه نحو السيطرة الداخلية و المدرسين الذكور اقل خارجية من الإناث.

وفي دراسة (توفيق وسليمان، 1995) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة مصدر الضبط بالقدر على اتخاذ القرار وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس روتر لمركز السيطرة واختبار القدرة على اتخاذ القرار وبينت الدراسة وجود ارتباط موجب بين القدرة على اتخاذ القرار ومركز السيطرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على اتخاذ القرار ومركز السيطرة.

واجري(الجبوري 1996) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الاغتراب ومركز السيطرة وتكونت عينة الدراسة من 540 عضو هيئة تدريس جامعي واستخدم الباحث مقياس روتر لمركز السيطرة العلاقة بين مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية وتكونت عينة الدراسة من 300 من طلبة

الجامعة وقام ببناء مقياسين أحدهما لمركز السيطرة والأخر لأساليب التعامل مع الضغوط النفسية وبيت الدراسة وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين مركز السيطرة (داخلي – خارجي) وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

وقام (موسى والاكلبي، 1997) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضبط الخارجي – الداخلي وكل من تقدير أداء المعلمين كما يدركه الطلاب وقلق الامتحان وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبه في المرحلة الثانوية واستخدم الباحثان مقياس نويكي- ستريكلاند قائمة لتقدير أداء المعلمين اختبار قلق الامتحان ودلت الدراسة على وجود اثر دال إحصائيا لمتغير الجنس في قلق الامتحان. وجود أثر دال إحصائيا لمتغير توقعات الضبط في قلق الامتحان.

دراسة عثمان (1999) هدفت إلى قياس مستوى التوفيق المهني وعلاقته بموقع الضبط وتكونت عينة الدراسة من 272 مدرسا ومدرسه بمدينة تعز وقام الباحث ببناء مقياسين احدهما للتوافق المهني والأخر لموقع الضبط وبينت نتائج الدراسة ان ميل إفراد العينة إلى التوافق في مهنة التدريس وان معظمهم من ذوي الضبط الداخلي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوفيق المهني بين المدرسين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

مناقشـــة الدراســـات السابقـــة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استنتاج الأتـــي:

تباينت أهداف الدراسات السابقة، فقد هدف بعضها بيان العلاقة الارتباطية بين كل من متغيري الأمن النفسي ومركز السيطرة والمتغيرات الأخرى، كدراسة **Sttuon** (1997) التي بينت علاقة الشعور بالأمن النفسي بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية. وأسهمت دراسات أخرى في بيان تأثر كل من الأمن النفسي ومركز السيطرة بعدد من المتغيرات، ودراسة العمري

والسلمان (1996) والتي كشفت عن اثر كل من الجامعة والتخصص والرتبة الأكاديمية عن الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وقد تعددت أنواع و حجوم الدراسات السابقة فبعضها اعتمدت عينات من أعضاء الهيئات التعليمية، كدراسة عثمان (1999)، ودراسة **Sutton** (1999)، ودراسة الجبوري (1996).

واستخدمت الدراسات السابقة أدوات مختلفة لتحقيق أهدافها، فمنها من استخدم المقاييس الجاهزة، وخصوصا مقياس ماسلو للشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي كدراسة **Terry**(1995).

كما استخدمت أغلب الدراسات مقياس روتر لمركز السيطرة أما الدراسة الحالية فقد حددت الأداة في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة .أ- مقياس ماسلو للشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي والمعدل في هذا الدراسة.

إجـــراءات الدراســـة:

أولا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (320) عضو هيئة تدريس موزعين على ثلاثة كليـــات: كلية تابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في منطقة شمـــال الأردن هي كلية الحصن الجامعية، وكلية عجلون الجامعية، وكلية اربد الجامعية للعـــام الدراسي 2009-2010م والجدول (1) يوضح حجم مجتمع الدراسة حسب الكليات والجنس.

جدول (1)

توزيع إفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية والدرجة العلمية والجنس

الكليـــة	عدد أعضـــاء هيئة التدريـــس			عـــدد المدرسين	
	دكتـــوراه	ماجستيـــر	المجمـــوع	ذكـــور	إنـــاث
الحصـــن	65	51	116	99	17
اربـــد	39	68	107	66	40
عجلـــون	39	58	97	68	30
	143	177	320	233	87

2- عينة الدراسة:

اختار الباحث العينة بطريقة غير عشوائية، وبأسلوب ألقصدي الغرضي من الأفراد الذين يحققون أهداف الدراسة حيث تم اختيار (216) عضو هيئة تدريس من حملة الدكتوراه من الذكور وجميع أعضاء هيئة التدريس من الإناث وبنسبة تقدر67.5% من المجتمع الأصلي، بواقع (129) عضو هيئة تدريس من الذكور وبنسبة تقدر 59.284 %، وبنسبة من الإناث وبنسبة تقدر 39.726 ، وبنسبة ، وكما هو موضح في الجدول(2).

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة وفقا للوحدات الإدارية والمرحلة الدراسية والجنس

الكليـــة	عدد أعضـــاء هيئة التدريس			عـــدد المدرسيـــن		
	ذكـــور	%	إنـــاث	%	المجمـــوع	%
الحصـــن	64	79	17	21	81	37.5
اربـــد	33	45.2	40	54.8	73	33.7
عجلـــون	32	51.6	30	49.4	62	28.7
المجموع	129	59.7	87	39.3	216	%100

أداة الدراســـة:

بما أن الدراسة الحالية تتطلب قياس الأمن النفسي ومركز السيطرة، لذلك كان من الضروري أن يستعين الباحث بالمقاييس التالية:

أولا: مقياس الأمن النفسي: اعتمد الباحث مقياس ماسلو للشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي والمعرب من قبل(دواني و ديراني 1983) بعد تكييفه لمجتمع الدراسة وللمبررات الآتية:

أ- أن اغلب المقاييس التي تسنى للباحث الاطلاع عليها قد اعتمدت على مقياس ماسلو في بنائها.

ب- لما يتمتع به هذا المقياس من مؤشرات صدق وثبات عاليين مكنت من اعتماده وعلى نطاق واسع في المؤسسات التدريس وللمقارنة بين المجموعات المختلفة.

ج- يعد من المقاييس المتحررة من التحيز الثقافي فقد استخدم في ثقافات ومجتمعات مختلفة ومنها مجتمعنا وعلى المدرسين خصوصا وبنجاح، وهذا ما ينسجم وتوجهات الدراسة الحالي.

صدق مقيـــاس الأمـــن النفســـي.

أ- الصدق الظاهـــري: Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، والأخذ بملاحظاتهم حول صلاحيتها وملاءمتها لمجتمع البحث.

ب- الصدق التلازمـــي: Concurrent validity

بهدف التأكد من صدق مقياس الأمن النفسي بشكل أدق فقد تم إيجاد العلاقة الارتباطية بينه وبين مقياس القلق الصريح لتيلور Taylor (Manifest Anxiety scale) والمترجم من الباحثان مصطفى فهمي، ومحمد احمد غالي، ويتكون من (50) فقرة منتخبة من مقياس مينسوتا متعدد الأوجه والتي يجاب عليها بالبديلين (نعم، لا) والذي يتميز بصدق عاليين (غالي، 1974، ص151-152). وقد طبق المقياسين في وقت واحد على(60) عضوا من أعضاء الهيئات التعليمية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (-0.79) وذلك يشير إلى أن الزيادة في درجات الفرد على مقياس الشعور بال، 1988 لنفسي يرافقه

انخفاض في درجاته على مقياس تيلور للقلق الصريح وبالعكس، وبعد تربيع معامل الارتباط أصبحت قيمته (0.62) والــذي يعبر عن نسبة التباين المشترك بين درجات المقياسين (عود، 19888، 149-147) وتعد هذه الدرجة مقبولة في مقاييس الشخصية (عبد الخالق، 1089، ص148).

- ثبات الأداة Reliability

تم استخراج الثبات لمقياس الأمن النفسي

أ- طريقة التجزئة النصفية

حيث تم تقسيم فقرات المقياس وعددها 52 إلى مجموعتين تبعا للتصنيف الفردي والزوجي **Odd-Even** وتألفت كل مجموعة من (26) فقرة، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون اتضح انه (0.69) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان – براون أصبح بعد التعديل (0.81) ويعد معامل الثبات هذه جيد مقارنة بمعامل ثبات ألنسخه الأصلية لاختبار ماسلو والذي يساوي (0.89) وكذلك مع معامل ثبات مقياس الصلاحي1995 والذي يساوي (0.76).

ب- إعــادة الاختبــار

حسب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال إعادة التطبيق لمقياس الأمن النفسي على العينة مؤلفة من (60) عضوا من أعضاء الهيئات التعليمية وبفاصل زمني (14) يوما بين التطبيق الأول و الثاني، وكان معامل ارتباط بيرسون(0.87) وعند مقارنته بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط وبمستوى دلالة (0.01) وتحت درجة حرية (0.59) اتضح انه ذا دلالة

معنوية حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.30) ويعد ذلك ثباتا جيدا يمكن الاعتماد عليه.

وبذلك فقد تم الحصـــول على مقياس للشعور بالأمن النفســـي له مؤشرات صدق وثبات يمكن الركون إليه في تفسير النتائج ولفقراته القدرة على التمييز. و بذلك فقد تم الحصول على مقياس للشعور بالأمن النفسي له مؤشرات صدق وثبات يمكن الركون إليه في تفسير النتائج ولفقراته القدرة على التمييز.

ثانياً: مقياس مركز السيطرة:

أولاً – بناء مقياس مركز السيطرة :

مرت عملية إعداد مقياس مركز السيطرة بالمراحل التالية:

1) مراجعة المقاييس والأدبيات السابقة ذات العلاقة تم تحديد بعدي المقياس وهما (1) البعد الخارجي (2) البعد الداخلي، ثم جزء إلى مجالاته لتشمل (جهود الفرد وقابلياته الشخصية) ممثلة للبعد الداخلي و(الحظ والصدفة والقدر وتعقد الحياة وسيطرة الآخرين) ممثلة للبعد الخارجي، بعد ذلك صيغت (50) فقرة تغطي مكونات المجالات وبواقع (25) فقرة البعد الداخلي و(25) فقرة للبعد الخارجي الملحق (6) وقد روعي في صياغة الفقرات ان تكون قصيرة وقابلة لتفسير واحد فقط (أبو علام وشريف، 134،1989).

2) أعداد التعليمات وبدائل الإجابة

اعتمد الباحث أسلوب ليكرت Likert وذلك لان هذا الأسلوب اعتمد في الكثير من بحوث ومقاييس مركز السيطرة مثل دراسة ((Caraham, 1980, p59) Caraham, 1980)، وفي الأسلوب المعتمد في هذا المقياس يطلب من المستجيب ان يسجل موافقته أو عدم موافقته على كل فقرة من خلال اختبار

بديل من بدائل الإجابة الأربعة أمام كل فقرة، واقترح الباحث البدائل الآتية: (موافقا تماما، موافق، ارفض، ارفض تماما).

3) صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة:

لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة بصيغتها الأولية،عرضت على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات وحذفت (4) فقرات وهي الفقرات (20،40،50) لأنها لم تنل موافقة المحكمين، وبذلك أصبح عدد فقرت المقياس (46).

4) مؤشرات صدق وثبات مقياس مركز السيطرة

أ- الصدق الظاهري: face validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس الحالي من خلال عرضه على الخبراء والآخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس.

2- الثبات Reliability

تم حســـاب معامل ثبات مقياس مركز السيطرة وكآلاتـــي:

أ- التجزئة النصفية Split –Hal

حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى مجموعتين تآلفت كل مجموعة من (23) فقرة، وقد تم التقسيم تبعا لتسلسل الفقرات (مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية) وتبعا لتمثيل الفقرة للبعد الداخلي أو الخارجي، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس تبين انه(0.83)، ولما كان معامل الثبات المستخرج هو لنصف المقياس لذلك فقد تم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان – بروان وأصبح بعد التعديل (0.83)، وبعد معامل

الثبات هذه عاليا مقارنة بالدراسات التي بنيت مقاييس مركز السيطرة، كدراسة الحلو (الحلو، 1989، ص74).

ب-إعـــادة الاختبـــار Test-Retest

تم استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من (60) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية وبواقع (30) مدرسا ومدرسه اختيروا عشوائيا وبفارق زمني (14) يوميا بين التطبيق الأول والثاني، إذ تعتبر الفترة من أسبوع إلى أسبوعين فترة مناسبة لإعادة الاختبار (الزوبعي وآخرون،1981، ص34) (Adams, 1969, p58) (أبو النيل ودوسوقي، 1986، ص25)

وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون على البيانات اتضح انه (85،0) وعند مقارنته بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (30،0) وبمستوى دلالة (01،0) وتحت درجة حرجة (58) وجد ان له دلالة معنوية، كما يعد ثباتا مقبولا إذا ما قورن بمعاملات ثبات إعادة الاختبار لمقاييس مركز السيطرة الأخرى كمقياس روتر Rotter ومقياس ديينس Deans (Lefcourt , 1979, pp157-160)

المعالجات الإحصائية: استخدم الباحث اختبار (كا^2) والاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان والاختبار التائي لعينة واحد وتحليل التباين الأحادي.

نتائـــج الدراسة والاستنتاجـــات

أولاً- قياس الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية.

بعد تطبيق مقياس الشعور بالأمن النفسي المعدل على إفراد عينة الدراسة، جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (3)

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطين النظري والمحسوب في قياس الشعور بالأمن النفسي.

حجم العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
216	98,01	18,136	104	8,420	3,291	0,001

اتضح من الجدول السابق ان متوسط درجات الشعور بالأمن النفسي لديهم يساوي (01, 98) درجة، وبانحراف معياري مقداره (420, 18). ولدى مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (104) درجة، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبن ان القيمة التائية المحسوبة (420،8) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (001, 0)، وان المستوى المحسوب لدرجات إفراد العينة اقل من متوسط النظري للمقياس مما يشير إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة اربد وعجلون لديهم شعور واضح بعدم الأمن النفسي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأحداث الضاغطة التي تواجه الأفراد في مفردات الحياة اليومية، والتي تتطلب منهم توفير مستلزماتها، وما يتخلل ذلك من صراع بين النظام القيمي للفرد وبين إمكانياته الاقتصادية والنظرة الاجتماعية التي ترفع من درجات التوقعات المثالية لشخصية عضو هيئة التدريس في الجامعات، وخصوصا لدى أعضاء الهيئة التدريسية الذين تلقى على عاتقهم مسؤوليات وأعباء عائلية لا يفي بها دخل هذه المهنة، وقد تعود هذه النتيجة أيضا إلى مقارنة أعضاء الهيئة التدريسية أنفسهم مع اقرأنهم من مهن أخرى من حيث الجدوى الاقتصادية،

وخصوصا بعد تراجع القيم المعنوية وبروز النظرية المادية التي طغت نسبيا على توجهات الأفراد وطريقتهم في التعامل مع تفاصيل الحياة اليومية.

فضلا عما سبق ربما يكون من الأسباب المؤدية إلى عدم الشعور بالأمن النفسي لدى العينة هو نمط الإدارة السائدة في كثير من جامعتنا والتي يغلب عليها الطابع الفردي، والتي لا تتيح فرصا متكافئة بين أعضاء الهيئة التدريسية مما يشعرهم بالإحباط والغبن، ويؤجج مشاعر الغيرة والكراهية، وبالتالي سينسحب ذلك على مستوى شعورهم بالأمن النفسي، إذ ان الأسلوب التسلطي الذي يمارسه كثير من رؤساء الأقسام الأكاديمية ورؤساء الجامعات والعمداء والذي يتصف غالبا بالتطبيق الحرفي للقوانين والإجراءات، وعدم أعضاء الحرية الكافية لأعضاء الهيئة التدريسية، وعدم تقدير الظروف الإنسانية والاجتماعية لهم وهو ما ان وجد نوعا من الاغتراب بين الإدارة الجامعية وبين أعضاء الهيئة التدريسية، وهذا ربما سينسحب على العلاقة بين الطرفين من جهة وبين المدرسين أنفسهم من جهة ثانية ويؤدي أيضا إلى شعور المدرسين بعدم الأمن وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية. حيث تشير كثير من الدراسات إلى وجود علاقة بين أسلوب الإدارة المستبد وبين شعور الفرد بالأمن النفسي (دواني وديراني، 1984، ص 113) (الخالدي، 1990، ص59)، كما أن انعدام التعامل الديمقراطي داخل الكلية يعد من مهددات الأمن النفسي لمنتسبيها (الصلاحي، 1995، ص 70). وعلى العموم يمكن القول ان هذه النتيجة اتفقت مع دراسة الخالدي (1990)، والتي بينت أن نسبة (54%) من عينة الدراسة يشعرون بعدم المن.

ثانيـــا- معرفة الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغيرات الجنس

لتحقيق هذا الهدف وفيما يتعلق بالشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير الجنس، فقد تم إيجاد متوسط درجات الذكور والإناث، حيث بلغ متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية من الذكور (98,77) درجة في حين بلغ متوسط درجات الإناث (97,61) درجة، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين. اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي عند مستوى دلالة (0, 05) وكما مبين في الجدول (4).

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير الجنس.

البيانات الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	129	97,61	20,43	0,707	1,960	غير دالة 0,05
الإناث	87	98,77	18,60			

وقد يعود عدم الاختلاف في الشعور بعدم الأمن لدى الجنسيين من أعضاء الهيئة التدريسية، إلى ان الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والعملية التي تتعرض لها الإناث لا تقل عما يتعرض له الذكور، بما في ذلك أنماط التنشئة الاجتماعية والعلاقات داخل المؤسسة الأكاديمية، قد اتفقت هذه النتيجة

مع دراسة الخالدي (1990) والتي بينت عدم وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس.

ثالثا- معرفة الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغيرات مدة الخدمة.

جاءت النتائج الخاصة بهذا السؤال موضحة بالجدول رقم (5)

جدول (5)

قيمة L.S.D لدلالة أقل فرق معنوي بين كل متوسطين من متوسطات درجات الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً للمتغير مدة الخدمة.

حجم العينة	فئات متغير مدة الخدمة بالسنوات	الأوساط الحسابية	(3-1)	(10-4)	(10 فاكثر)	قيمة L.S.D	مستوى الدلالة
		92,67	92,67	95,83	105,003		
90	3-1	92,67	-	3,16	12,333	2,614	0,05
80	10-4	96,83	-	-	8,173		
46	أكثر من 10	105,003	-	-	-		

و يتضح من الجدول (5)

1-هناك فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05(بين متوسطي درجات الشعور بالأمن النفسي للأعضاء الهيئات التدريسية تتسع خدمتهم بين (31-) سنة و أقرانهم ممن تبلغ خدمتهم (10-4) سنة، إذ أن الفرق بين المتوسطين أكبر من قيمة L.S.D و هذا الفرق لصالح ذوي الخدمة (أكثر من 10) أي أنهم أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أعضاء الهيئات التدريس ذوي الخدمة (10-1) سنة.

2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الشعور بالأمن النفسي للأعضاء الهيئات التدريسية تقع خدمتهم بين (1-10) سنة و (21 سنة فأكثر) إذ أن الفرق بين المتوسطين (12,333) أكبر من قيمة L.S.D(2,614)، و هذا الفرق لصالح أعضاء الهيئة التدريسية ممن خدمتهم (21 فأكثر أي أنهم أكثر شعوراً بالأمن ممن تقع خدمتهم بين (1-10) سنة.

ومن النظرة الإجمالية للجدول (5) تبين أن الشعور بالأمن النفسي يتناسب طردياً مع مدة الخدمة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن عضو الهيئة التدريسية في بداية حياته المهنية يتعرض إلى مواقف لم يعهدها سابقاً و لا يمتلك الخبرة الكامنة لمواجهتها ومن ثم قد يتردد و يتوجس كثيراً قبل إيجاد الأساليب الملائمة للتكليف مع موافقة الجديد، كما أنه مازالت أمامه الكثير من الأهداف و المشاريع التي تتعلق بحياته الشخصية التي يخشى من عدم تمكنه من تحقيقها.

بالإضافة إلى ظروف محببة من العمل والشعور بالانتماء والمعاملة العادلة والتشجيع والتقدير من الآخرين لذلك فان عدم توفر مثل هذه الظروف يؤثر سلبيا في شعورهم بالأمن النفسي.

رابعا: – قياس اتجاه مركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية

لتحقيق هذا الهدف ثم تحديد اتجاه مركز السيطرة (داخلي خارجي) لدى عينة الدراسة من خلال الدرجة الكلية التي حصل عليها كل عضو من أعضاء الهيئة التدريسية، و الأساس في تحديد ذلك هو درجة المتوسط النظري للمقياس التي تساوي (115) درجة، فإذا أزدادت الدرجة الكلية للمدرس (115) درجة دل ذلك على أنه من ذوي السيطرة الداخلية، أما كانت

درجته الكلية أقل من (115) أو يساويها دل ذلك على أنه من ذوي السيطرة الخارجية، و كما في الجدول(6)

جدول (6)

عدد أفراد عينة الدراسة ذوي السيطرة الداخلية و الخارجية و نسبهم المئوية.

العينة	ذوي السيطرة الداخلية	النسبة%	ذوي السيطرة الخارجية	النسبة
216	93	%43	123	%57

و من جدول (6) تبين أن عدد أعضاء الهيئة التدريسية ذوي السيطرة الخارجية (370) عضواً و هم سيشكلون بنسبة (57%) من أجمالي عينة الدراسة، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة بصورة عامة من ذوي السيطرة الخارجية، و للتحقق من صحة ذلك أستخدم الاختبار التالي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس مركز السيطرة و المتوسطة النظري للمقياس، و كما بين الجدول (7)

جدول (7)

نتائج الاختبار التالي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين المتوسطين النظري والمحسوب في مقياس مركز السيطرة.

حجم العينة	المتوسط المحجوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
216	12,460	16,470	115	3,931	1,96	دالة 0,15

ومن الجدول (7) يتضح أن الفرق بين المتوسطين النظري والمحسوب ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05 ،0) وان المتوسط المحسوب لدرجات أفراد العينة أقل من المتوسط النظري لمقياس مما يشير إلى ان أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة اربد وعجلون بصورة عامة أكثر توجها نحو السيطرة. ويمكن تفسير ذلك ان لثقافة المجتمع دورا هاما في تكوين مركز السيطرة لدى إفراد (lao ,1 ,77, p114) إذ أن الحماية المفرطة وخصوصا في المراحل الحرجة من نمو وغيرها من الأساليب التي لا تشجع على الاستقلال وخصوصا ما يتعلق بالإناث، لاسيما وأنهن يشكلن نسبة 66% من مجتمع الدراسة، وهذا من العوامل التي تدعم التوجه الخارجي لمركز السيطرة حسب اعتقاد الباحث.

ومما تقدم يتضح أن اتجاه مركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية يكون أكثر داخلية كلما زادت خدمتهم سواء عند الذكور أو الإناث أي أن مركز السيطرة يتأثر بالخبرة، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة الأكثر يتمتعون بفرص كبيرة في السيطرة على الظروف المحيطة بهم لما يتمتعون به من تصورات عن نتائج إعمالهم والمستمدة من تجاربهم السابقة والتي أتاحت لهم فرصة التدريب والتفاعل والتغيير بحيث أنهم يتمكنون من السيطرة على اغلب مسارات حياتهم ومستقبلهم مقارنة مع ذوي الخبرة القليلة.

خامسا:ــ العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية

ولتحقيق هذا الهدف تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لإفراد العينة على مقياس الشعور بالأمن النفسي والدرجات الكلية على مقياس مركز السيطرة، وقد بلغ معامل الارتباط(0.56) وهو بدلالة إحصائية عند مستوى (0,001) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معنوية معامل الارتباط (17,206) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3,291) وبدرجة حرية (α) وكما موضح في الجدول (8)

جدول (8)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية

العينة ككل	معامل الارتباط بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
216	0,56	17,206	3,291	0,001

وتوضح هذه النتيجة ان هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الشعور بالآمن النفسي ومركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية، فكلما زادت درجة المدرس على مقياس الشعور بالأمن النفسي ارتفت درجته على مقياس مركز السيطرة والعكس صحيح. وتأتي هذه النتيجة متممة للنتائج الدراسات السابقة والأبيات التي تأكد على ارتباط موجب بين الخصائص الإيجابية كل ثبات الانفعالي والتقدير الإيجابي للذات وبين مركز السيطرة الداخلي ،وكذلك ارتباط طردي بين الاعتيادي والنظرة السلبية للحياة وبين مركز السيطرة الخارجي. (محمد، 1993، ص239).

وبافتراض أن أعضاء الهيئة التدريسية داخلي السيطرة يرون انسجاما بين ما يحدث لهم وبين سلوكهم الخاص فمن غير المستغرب ان يكون شعورهم بالأمن أعلى، كونهم يستخدمون المعلومات والخبرات التي تتوافر لديهم بفاعلية ،ولأنهم يتبنون نجاحهم أو فشلهم فأنهم سيظهرون جهدا متميزا في تحقيق الهدف ،وقدرة اكبر على المثابرة، واستمرار بذل الجهد، مما يؤدي إلى أن يكون شعورهم اعلي بالأمن النفسي من خارجي السيطرة، مع الأخذ بالحسبان أن العلاقة هنا ارتباطيه وليست سببية. كما يمكن تفسير العلاقة بين المتغيرين بأن العوامل المحدودة لها تكاد تكون واحدة، فهما يتشكلان بفعل التنشئة اجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، وخبرات النجاح والفشل والظروف الأسرية والمدرسية، ومواقف الإحباط والصراع، وردود الفعل إزاء ذلك باعتبارها عوامل رئيسية في بناء الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة عند الأفراد .وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Heretic 1981) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين مركز السيطرة الخارجي وبين العصاب النفسي (Hereic 1981p253).

ويبدو أن هذه العلاقة الارتباطية الموجبة بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة ، ظهرت لدى فئات متغيرات الدراسة أيضا وهي الجنس (ذكور – إناث) إذا كان معامل الارتباط بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة بدلالة إحصائية لا ن جميع القيم الثانية لدلالة معاملات الارتباط اكبر من القيمة الثانية الجدولية (3,2,1) عند مستوى دلالة ((6,601 والجدول (8) يوضح ذلك.

سادسا: العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير الجنس.

جاءت النتائج الخاصة بهذا مؤضحة بالجدول رقم (9)

الجدول (9)

القيمة الزائية لفئتين مستقلتين لدلالة الفرق بين معاملات الارتباط لفئـــات عينة الدراسة

فئات عينـــة الدراسة	حجم الفئة	معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعمل الارتباط	القيمة الثانية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	127	0,38	0,400	3,306	1,96	0,05
الإناث	87	0,61	0,709			

ويتضح من الجدول (9) الأتـــي:

أ- إن معامل الارتباط الايجابي بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة عند الإناث اقوي مما هو عليه عند الذكور، إذا كانت القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط (3,366) اكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05).

ومما تقدم يبدو أن العلاقة الطردية بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة تكون عند الإناث اقوي مما هي عليه عند الذكور، وقد يرجع إلى طبيعة المرأة من حيث كونها أكثر تحسسا للطريقة التي تعزز بها نتائج سلوكها، إذ أن الجانب الانفعالي لديها أكثر ارتباطا بإدراكها للتعزيز.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- تعزيز الاهتمام بالمكانة الاجتماعية والنفسية، والتقدير الاجتماعي للأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحقيق الأدوار المناط به على إكمال وجه.

2- إعادة البرنامج والدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية أثناء الخدمة وخصوصا للمبتدئين في هذه المهنة.

3- ضرورة توجه الادارت الجامعية نحو سياسات وتعليمات أكثر مرونة ووضوح في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس من اجل دعم الأمن النفسي وتعزز المسؤولية الذاتية لديهم .

5. إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على عينات مختلفة في الجامعات الأردنية وإجراء مقارنات بين الجامعات في مستوى الأمن النفسي.

6. القيام بمزيد من الدراسات والبحوث الميدانية والتجريبية حول حاجات أعضاء الهيئة التدريسية من اجل زيادة مستوى الأمن النفسي.

المصـــادر

الأنصاري، عبد القادر رحيم (2001) قياس الضغوط المهنية لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها بناء وتطبيق، كلية التربية جامعة البصرة رسالة ماجستير (غير منشورة).

توفيـــــق، سميحة كريم و سلمان عبد الرحمن، (1995)، علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار (دراسة عبر ثقافية)، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، العدد الثامن، السنة الرابعة.

ثورندايك، رو برت واليزابت، هيجن (1989)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني.

جلال، سعد، (1985) القياس النفسي والاختبارات والمقاييس دار الفكر، القاهرة.

الخالدي، أديب وشعبان، نادية.(1989). الأمن النفسي والوعي الأمني لدى طلبة الجامعة المستنصرية، المؤتمر السنوي الثاني لكلية التربية الجامعـــة المستنصرية من 4-3 نيسان.

دافيدوف، لندا، ل،(1988). مدخل إلى علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرون، مكتبة التحرير القاهرة ، الدار الدولية للتوزيع والنشر.

دروزة، افنان نظيره (1993). مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الإعدادية لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس، مجلة النجاح للأبحاث عدد 7.

الرحـــــو، جنان سعيد أحمد. (1994) و الأمن النفسي للمراهقين و علاقته بأساليب المعاملة الوالية، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة).

رشدي، أحمد طعمه (1999). رمزي، و كفاياته، أعداده و تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة.

رمزي، طارق محمود. (1974). بناء مقياس للتكلي). لاجتماعي و المدرسي لطلبة المرحلة الثانوية في بغداد. رسالة ماجستير (غير منشورة).

الريحاني، سلمان.(1985). أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعورالأردنية، لة دراسات الجامعة الأردنية، مجلد (12) العدد (11).

الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وبكر النفسية، لناشئ، إبراهيم عبد الحسن. (1989) بناء الاختبارات و المقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، دار الكتب للطباعة و النشر، جامعة الموصل.

صالح، قاسم حسين. (19 القياس، شخصية بين التنظير و القياس، مطابع التعليم العالي، بغداد.

الصلاحي، عبد الله محمد. (1995). الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي، كلية التربية، جامعة المستنصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة).

الصوفي، عبد المجيد رشيد (1985). اختبار كا ^{2} و استخداماته في التحليل الإحصائي دار النضال للطباعة و النشر، بيروت.

عبد الرحيم، أحمد يوسف.(2001). أستخدم أعضاء هيئة التدريسية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس موجهات نظرية البنوية في تصميم للتعليم، مجلة اتحاد الجامعات العربية (39) الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.

عثمان، نجاح عبد الرحمن محمد. (1999). التوافق المهني و علاقته بموقع الضبط لدى مدرسي المرحلة الثانوية في اليمن، كلية التربية أبن الهيثم، جامعة بغداد رسالة ماجستير (غير منشورة).

العجيلي، صباح حسين و الطريحي التربوي، ين و حمادي، حسين ربيع. (2001) مبادئ القياس و التقويم التربوي، مكتب أحمد الدباغ، بغداد.

علي، الهام عباس حسن.(2001). الصحة النفسية و علاقت الثانوية، لضبط لدى الطلبة المرحلة الثانوية، كلية التربية، أبن رشد جامعة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة).

العمايرة، محمد حسن.(2000). أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية ، ط2 دار المسيرة.

كفانـــي، علاء الدين. (1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالية والأمن النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت.

المومني، محمد الصمادي، احمد (1995). اثر الجنس في المستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعوقين حركيا مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (11) عدد (2).

النواب، ناجي محمود ناجي (1991). بناء مقياس للقلق العصابي لدى طلبة الجامعات، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، رسالـــة ماجستيـــر (غير منشوره).

نجـــــم، نادية خلف. (2002). مراقبة الذات والقلق وعلاقتهما بالأداء المدرسي لدى طلاب الصف السادس الإعدادي، كلية الأدب الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).

Ajzen, Icek,(2000) Perceived Behavioral Control , Self-Efficacy, Locus of Control and Theory of Planned Behavior in Press ,Journal of Applied Social Psychology ,University of Massachusetts, Amherst.

Bichler,Report ,F.(1974)Bsychology Applied to Teaching ,Boston.

Bishop , Joseph ,L.(1970).The Relationship of Faculty Members perceived sense of security –insecurity to the instructional innovation in the community college, dissertation Abstract I,Vol 32,M5..

Cronbach,L.J.(1960).Essentials of Psychological Testing .Harper and Row Publishers. New York

Derksen, J.,(1995).personality Disorders clinical and treatment Based on D.sm Ivan (CD) (10) chichester, John Viley & Sous.

Doherty,W.J.(1983).Impact of Divorce anlocus of control orientation in Adult women, A longitudinal study Journal of personality and social psychology ,vol.44,No4.

Halpin ,G. & et.al ,(1985) . Teacher as Related to locus of control sex and age , The Journal of expermental Education , vol (53). no(53)

_____& others .(1987).Locus of control.As Amodifier of rhe Relation ship Between stressors and moods .Journal personality and

Klinger,D.O.(1980).public personal management context and strategies prentice-Hall Inc –Englewood cliffs.

Maslow,A.H.(1968).Toward Psychology of Being .New york,van Nostrad.

Meng-Chyum Cityn.(1992).puplil control Ideology Locus of control ,Effect in students study Habits and Attitudes ,Jouranal of Education and psychology Volume 15,1

Misto,A.A,& Garmon ,M(1981).Locus of control and Development Gain Demonstrated by Risk infants,Journal of Psychology

Social Psychology Vol.41.N

Olsen, J.M & Ross.M.(1985),Attribution Research past contribution current trends and future prospect in harrey J .H & weary ,G (eds) Attribation academic press

Packard Richard ,D & others.(1995).Profssors collabovating on bulding and clasroom management skills ,major reform program Paper prentecl al ,the Annual meeting of the American Association of school Adinistrations,CA